

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي آذار 2018

في الفصل الأول من العام 2018، تباينت نتائج مؤشرات القطاع الحقيقي قياساً على ما كانته في الفصل ذاته من العام الذي سبق، إذ سجّل بعضها تحسناً كمقاصة الشيكات وحركة الركاب في المطار والصادرات السلعية، فيما تراجع قسم آخر كحركة البناء والواردات السلعية. وسجّل ميزان المدفوعات عجزاً بمقدار 208 ملايين دولار في فترة كانون الثاني - آذار 2018 مقابل فائض قدره 555 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق. أما النشاط المصرفي المعبر عنه بإجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية، فعرف نمواً بنسبة 2,1% في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2018 مقابل نسبة نمو أدنى (+0,7%) في الفصل الأول من العام 2017. وبقيت موجودات مصرف لبنان السائلة بالعملة الأجنبية، والتي تشكل دعامة للاستقرار النقدي، عند مستوى مرتفع، بحيث بلغت 34,3 مليار دولار في نهاية آذار 2018.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام الشيكات المتقاصة

في آذار 2018، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة ما يعادل 5742 مليون دولار مقابل 5166 مليون دولار في الشهر الذي سبق و6179 مليون دولار في آذار 2017. وتراجعت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 1,6% في الفصل الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017. من جهة أخرى، تراجع معدّل دورة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 67,1% في فترة كانون الثاني- آذار 2018 مقابل 68,5% في الفترة ذاتها من العام 2017، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الفصل الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغيّر، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015	
					الشيكات بالليرة
4,8+	1138	1086	1029	983	- العدد (آلاف)
2,6+	8334	8125	7319	6667	- القيمة (مليار ليرة)
2,1-	7323	7482	7113	6782	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملة الأجنبية
4,5-	1835	1921	2009	2053	- العدد (آلاف)
3,6-	11300	11718	12036	12531	- القيمة (مليون دولار)
1,0+	6158	6100	5991	6104	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
1,6-	25369	25790	25463	25557	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
0,5-	8533	8577	8382	8418	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دورة الشيكات، %
	61,7	63,9	66,1	67,6	- العدد
	67,1	68,5	71,3	73,9	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في آذار 2018، بلغت قيمة الواردات السلعية 1669 مليون دولار مقابل 1435 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1699 مليون دولار في آذار 2017. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد انخفضت بنسبة 2,8% في الفصل الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، في حين تراجعت الكميات المستوردة بنسبة ملحوظة بلغت 25,4%.

وتوزعت الواردات السلعية في الفصل الأول من العام 2018 بحسب نوعها كالتالي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكّلت حصتها 17,8% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيميائية (11,7%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,4%)، ثمّ معدّات النقل (7,8%)، فالأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة (7,4%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الفصل الأول من العام 2018، حلّت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 11,5% من مجموع الواردات، لتأتي بعدها إيطاليا (8,6%)، ثمّ اليونان (7,3%)، فألمانيا (6,1%)، فالولايات المتّحدة الأميركيّة (5,0%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الفصل الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغيّر، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015	
2,8-	4810	4951	4688	4269	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في آذار 2018، بلغت قيمة الصادرات السلعية 283 مليون دولار، مقابل 248 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و275 مليون دولار في آذار 2017. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 11,5% في الفصل الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- آذار 2018 بحسب نوعها كالتالي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 29,2% من مجموع الصادرات، تلتها المعادن العادية ومصنوعاتها (14,4%)، فمنتجات صناعة الأغذية (13,1%)، ثمّ منتجات الصناعة الكيميائية (10,6%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (8,9%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الفصل الأول من العام 2018، نذكر: جنوب أفريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 11,3% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها الإمارات العربية المتّحدة (10,8%)، ثمّ سويسرا (10,1%)، ثمّ المملكة العربية السعودية (6,0%)، فتركيا (5,8%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الفصل الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغيّر، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015	
11,5+	814	730	634	744	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في آذار 2018، بلغ عجز الميزان التجاري 1386 مليون دولار مقابل عجز قدره 1187 مليون دولار في شباط 2018 و1424 مليون دولار في آذار 2017. وتراجع قليلاً العجز في الميزان التجاري إلى 3996 مليون دولار في الفصل الأول من العام 2018 مقابل عجز بقيمة 4221 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2017.

- في آذار 2018، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية تراجعاً بقيمة 365 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 80 مليون دولار في الشهر الذي سبق وارتفاعها بقيمة 46 مليون دولار في آذار 2017. وتراجعت هذه الموجودات بقيمة 208 ملايين دولار في الفصل الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بقيمة 555 مليون دولار في الفصل الأول من العام 2017.

قطاع البناء

- في آذار 2018، بلغت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال 899 ألف متر مربع (م) مقابل 955 ألف م² في الشهر الذي سبق و1242 ألف م² في آذار 2017. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد انخفضت بنسبة 15,1% في الفصل الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الفصل الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغيّر، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015
15,1-	2670	3145	3272	2745

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في آذار 2018، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري 71,3 مليار ليرة مقابل 56,6 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و115 ملياراً في آذار 2017. وتراجعت هذه الرسوم بنسبة 18,9% في الفصل الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 442 ألف طن في آذار 2018 مقابل 337 ألف طن في الشهر الذي سبقه و418 ألف طن في آذار 2017. وتراجعت هذه الكمّيات بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفصل ذاته من العام 2017.

قطاع النقل الجوي

في آذار 2018، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 5407 رحلات، وعدد الركاب القادمين 313360 شخصاً والمغادرين 312380 شخصاً والعابرين 334 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 5750 طناً مقابل 2702 طن للبضائع المشحونة.

وفي الفصل الأول من العام 2018، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، ارتفعت كلٌّ من حركة القادمين بنسبة 14,0% وحركة المغادرين بنسبة 13,5% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 17,3%، وعدد الرحلات بنسبة 1,9%.

**جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل إيست منها
في الفصل الأول من العامين 2017 و2018**

التغير، %	2018	2017	
1,9+	15345	15065	حركة الطائرات (عدد)
	36,5	37,0	منها: حصّة الميديل إيست، %
14,0+	840170	737070	حركة القادمين (عدد)
	38,1	39,0	منها: حصّة الميديل إيست، %
13,5+	887779	782213	حركة المغادرين (عدد)
	37,8	38,7	منها: حصّة الميديل إيست، %
2,7+	867	844	حركة العابرين (عدد)
17,3+	22040	18794	حركة شحن البضائع (طن)
	27,7	26,9	منها: حصّة الميديل إيست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في آذار 2018، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 160 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 611478 طناً والمشحونة 88368 طناً، وعدد المستويات المفرغة 23152 مستوعباً. وفي الفصل الأول من العام 2018 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، ارتفع كلٌّ من عدد البواخر بنسبة 2,2%، وحجم البضائع المشحونة بنسبة 7,3%، وعدد المستويات المفرغة بنسبة 1,5%، في حين تراجع حجم البضائع المفرغة بنسبة 7,0%.

بورصة بيروت

في آذار 2018، عرفت بورصة بيروت حركة نشطة إذ ارتفع عدد الأسهم المتداولة إلى 34632170 سهماً قيمتها 248,8 مليون دولار أميركي مقابل تداول 5480337 سهماً قيمتها 43,4 مليون دولار في الشهر الذي سبق (2874774 سهماً بقيمة 30,8 مليون دولار في آذار 2017). وارتفعت قيمة الرسملة السوقية إلى 11854 مليون دولار مقابل 11647 مليوناً (12475 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي. وفي آذار 2018، استحوذ القطاع المصرفي على 97,1% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، تلتها شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" بنسبة 2,9%، فيما كانت حصة القطاعين الصناعي والتجاري معدومة. وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الفصل الأول من العامين 2017 و2018 يتبيّن اللآتي:

- ارتفاع عدد الأسهم المتداولة من 10 ملايين سهم إلى 45,6 مليوناً.

- ارتفاع قيمة التداول من 98 مليون دولار إلى 338,1 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في كانون الأول 2017، بلغ العجز العام الإجمالي 573 مليار ليرة مقابل عجز أعلى بمقدار 1327 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 814 مليار ليرة في كانون الأول 2016). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في العامين 2016 و2017 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 14959 مليار ليرة إلى 17524 ملياراً، أي بمقدار 2565 مليار ليرة وبنسبة 17,2%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+1783 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+475 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+307 مليارات ليرة). وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ في الإيرادات الضريبية يعود بشكل رئيسي إلى الضريبة على الدخل (+1186 مليار ليرة ومعظم مصدرها الضريبة الاستثنائية (الأرباح) التي دفعتها المصارف للخزينة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة من 22412 مليار ليرة إلى 23186 ملياراً، أي بقيمة 774 مليار ليرة وبنسبة 3,5%. ونتج ذلك من ارتفاع كلّ من خدمة الدين العام بقيمة 330 مليار ليرة (من 7484 مليار ليرة إلى 7814 ملياراً) عند مقارنتها في العامين 2016 و2017 والنفقات الأولية (خارج خدمة الدين العام بقيمة 444 مليار ليرة) من 14928 مليار ليرة في العام 2016 إلى 15372 ملياراً في العام 2017، وقد ازدادت قيمة التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 604 مليارات ليرة في حين تراجعت التحويلات إلى البلديات بقيمة 933 مليار ليرة بين العامين 2016 و2017.

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 7453 مليار ليرة في العام 2016 إلى 5662 ملياراً في العام 2017 وانخفضت نسبته من 33,3% من مجموع المدفوعات إلى 24,4% في العامين المذكورين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً كبيراً بمقدار 2152 مليار ليرة في العام 2017 مقابل فائض بسيط بقيمة 31 مليار ليرة فقط في العام 2016.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قليلاً قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين تراجعت بشكل ملحوظ قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في العامين 2016 و2017.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

2017	2016	
33,7	33,4	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
44,6	50,0	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية آذار 2018، ارتفعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى

75982 مليار ليرة مقابل 75445 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و72812 مليار ليرة في نهاية العام 2017. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 3170 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2018. وفي آذار 2018، أصدرت وزارة المالية سندات خزينة بالليرة من فئتي 7 سنوات (بقيمة 702 مليار ليرة) و10 سنوات (بقيمة 350 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المئوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 2017	100,00	0,30	4,22	21,65	2,56	18,53	22,87	15,47	10,13	2,85	1,27	0,18
شباط 2018	100,00	0,29	4,08	21,60	2,43	18,47	22,98	15,24	10,12	3,11	1,11	0,56
آذار 2018	100,00	0,28	4,05	21,91	2,41	16,96	23,67	15,46	10,16	3,23	1,12	0,75

المصدر: بيانات مصرف لبنان

يتبين من الجدول أعلاه انخفاض حصة السندات من فئة 84 شهراً إلى حوالي 17% من مجموع محفظة السندات بالليرة نتيجة استحقاق حوالي 1750 مليار ليرة في شهر آذار، في حين تقلبت الفئات الأخرى بمقدار بسيط إما صعوداً أو نزولاً بين نهاية شباط ونهاية آذار 2018.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 77012 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 مقابل 76485 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (+527 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالتالي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

2018 آذار	شباط 2018	ك 2017	
25620	26142	27522	المصارف
%33,3	%34,2	%37,3	الحصة من المجموع
40547	39510	35580	مصرف لبنان
%52,6	%51,6	%48,2	الحصة من المجموع
513	511	517	المؤسسات المالية
%0,7	%0,7	%0,7	الحصة من المجموع
9038	9004	8941	المؤسسات العامة
%11,7	%11,8	%12,1	الحصة من المجموع
1294	1318	1283	الجمهور
%1,7	%1,7	%1,7	الحصة من المجموع
77012	76485	73843	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

انخفضت حصة المصارف من 34,2% من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة في نهاية شباط إلى 33,3% في نهاية آذار 2018 قبلها ارتفاع حصة مصرف لبنان من 51,6% إلى 52,6% في التاريخين المذكورين على التوالي، فيما استقرت حصة القطاع غير المصرفي.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آذار 2018، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 28275 مليون دولار مقابل ما يوازي 28288 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق (28086 مليون دولار في نهاية العام 2017). وفي نهاية آذار 2018، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونز 13918 مليون دولار (أي ما نسبته 49,2% من مجموع المحفظة) مقابل 14008 ملايين دولار (أي ما نسبته 49,5% من مجموع المحفظة) في نهاية الشهر الذي سبق و14178 مليون دولار (أي ما نسبته 50,5% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2017.

الدين العام

في نهاية آذار 2018، بلغ الدين العام الإجمالي 123426 مليار ليرة (أي ما يعادل 81,9 مليار دولار) مقابل 122917 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و119905 مليارات ليرة في نهاية العام 2017. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 3521 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2018 مقابل زيادة قدرها 3449 مليار ليرة في الفصل ذاته من العام 2017.

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي في الفصل الأول من العام 2018 من ارتفاع كل من الدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 3223 مليار ليرة والدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 298 مليار ليرة (198 مليون دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 107131 مليار ليرة في نهاية آذار 2018، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 2,5% قياساً على نهاية العام 2017.

وفي نهاية آذار 2018، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 77300 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 62,6% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 46126 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 37,4% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، انخفضت في نهاية آذار 2018 حصة المصارف إلى 33,5% وحصة القطاع غير المصرفي إلى 14,0%، فيما ارتفعت حصة مصرف لبنان إلى 52,5%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

2018 آذار	شباط 2018	ك 2017 1	
33,5	34,4	37,5	المصارف في لبنان
52,5	51,5	48,0	مصرف لبنان
14,0	14,1	14,5	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

2018 آذار	شباط 2018	ك 2017 1	
2,9	2,9	2,9	الحكومات
4,5	4,4	4,4	المؤسسات المتعددة الأطراف
92,4	92,4	92,4	سندات يوروبونديز
0,2	0,3	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية آذار 2018، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 338540 مليار ليرة (ما يوازي 224,6 مليار دولار)، مقابل 336272 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و331433 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (310176 مليار ليرة في نهاية آذار 2017). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة جيدة بلغت 2,1% في الفصل الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعه بنسبة أدنى بلغت 0,7% في الفصل الأول من العام 2017.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية آذار 2018، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 263443 مليار ليرة (ما يوازي 174,8 مليار دولار)، وشكّلت 77,8% من إجمالي المطلوبات مقابل 262600 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و260745 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (254172 مليار ليرة في نهاية آذار 2017). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 1,0% في الفصل الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2017. وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم 68,31% في نهاية آذار 2018 مقابل 68,25% في نهاية الشهر الذي سبقه و68,72% في نهاية العام 2017 (66,13% في نهاية آذار 2017).

- في نهاية آذار 2018، ارتفعت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 203049 مليار ليرة وشكّلت 60,0% من إجمالي المطلوبات، مقابل 202783 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و201263 مليار

ليرة في نهاية العام 2017 (196188 مليار ليرة في نهاية آذار 2017). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 0,9% في الفصل الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2017.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 2,5% في الفصل الأول من العام 2018، في حين استقرت تقريباً ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية. وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم 63,11% في نهاية آذار 2018 مقابل 63,10% في نهاية شباط 2018 أي المستوى ذاته و63,68% في نهاية العام 2017 (60,65% في نهاية آذار 2017).

وفي نهاية آذار 2018، ارتفعت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يوازي 36050 مليون دولار مقابل 35478 مليون دولار في نهاية شباط 2018 و35156 مليون دولار في نهاية العام 2017 (34210 ملايين دولار في نهاية آذار 2017). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 2,5% في الفصل الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بنسبة أقل بلغت 0,7% في الفصل الأول من العام 2017.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية آذار 2018، ارتفعت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان إلى حوالي 7739 مليون دولار مقابل 7878 مليون دولار في نهاية شباط 2018 و7481 مليون دولار في نهاية العام 2017 (6417 مليون دولار في نهاية آذار 2017).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية آذار 2018، ارتفعت الأموال الخاصة للمصارف التجارية إلى ما يعادل 32424 مليار ليرة (21,5 مليار دولار) مقابل 32338 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و28831 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (27829 مليار ليرة في نهاية آذار 2017)، وشكّلت 9,6% من إجمالي الميزانية المجمّعة و36,4% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وازدادت الأموال الخاصّة بنسبة كبيرة بلغت 12,5% في الفصل الأول من العام 2018، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,2% في الفصل الأول من العام 2017.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية آذار 2018، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 166804 مليارات ليرة مقابل 163839 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و155893 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (129438 مليار ليرة في نهاية آذار 2017). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 7,0% في الفصل الأول من العام 2018، مقابل تراجعها بنسبة 3,8% في الفصل الأول من العام 2017.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية آذار 2018، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم ما يوازي 79499 مليار ليرة أو ما يعادل 52735 مليون دولار، مقابل 52809 ملايين دولار في نهاية شباط 2018 و53615 مليون دولار في

نهاية العام 2017 (50788 مليون دولار في نهاية آذار 2017). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد تراجعت بنسبة 1,6% في الفصل الأول من العام 2018. مع الإشارة إلى أنّ هذه التسليفات لا تتضمن الأوراق المالية التي تملكها المصارف التجارية على القطاع الخاص المقيم.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية آذار 2018، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 46358 مليار ليرة، مقابل 47018 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و 48163 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (56902 مليار ليرة في نهاية آذار 2017). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 3,7% في الفصل الأول من العام 2018، مقابل ارتفاعها بنسبة 8,7% في الفصل الأول من العام 2017.

وفي التفصيل، تراجعت كلّ من التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 1412 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2018 لتبلغ 25327 مليار ليرة في نهاية آذار 2018، والتسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 393 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 21031 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية آذار 2018، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية 22922 مليون دولار مقابل 22941 مليون دولار في نهاية شباط 2018 و 23601 مليون دولار في نهاية العام 2017 (24778 مليون دولار في نهاية آذار 2017). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 2,9% في الفصل الأول من العام 2018، مقابل ارتفاعها بنسبة 7,3% في الفصل الأول من العام 2017.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية آذار 2018، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية إلى ما يوازي 210657 مليار ليرة، مقابل 210052 مليار ليرة في نهاية شباط 2018 و 208965 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (203351 مليار ليرة في نهاية آذار 2017). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 0,8% في الفصل الأول من العام 2018. من جهة أخرى، بلغ معدّل دلورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 61,60% في نهاية آذار 2018 مقابل 61,64% في نهاية شباط 2018 و 62,12% في نهاية العام 2017 (59,36% في نهاية آذار 2017). وتأتى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 1692 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2018 من:

- تراجع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 78 مليار ليرة (ما يعادل 52 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 390 مليار ليرة (259 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، والذي قابله تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 468 مليار ليرة (ما يعادل 310 ملايين دولار).

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 2025 مليار ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 399 مليار ليرة.
- تراجع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 2309 مليارات ليرة، نتيجة تراجع كلّ من التسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 2223 مليار ليرة (حوالي 1475 مليون دولار)، والتسليفات بالليرة بما مقداره 86 مليار ليرة.
- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 2453 مليار ليرة.
- وفي الفصل الأول من العام 2018، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 3,0%، في حين ازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 2,2%.

م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.
 م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.
 م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية آذار 2018، انخفضت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,61% مقابل 6,64% في نهاية الشهر الذي سبق (6,65% في نهاية العام 2017). فيما ارتفع متوسط عمر المحفظة إلى 1422 يوماً (3,91 سنوات) مقابل 1394 يوماً (3,83 سنوات) و1420 يوماً (3,90 سنوات) في نهاية التواريخ على التوالي. ويفسر هذا التطور إن على صعيد الفائدة أو على صعيد الأجل باستحقاق سندات من فئة 84 شهراً بفائدة 7,9%.

على صعيد آخر، استقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدّرة خلال شهر آذار 2018، لتسجل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنّين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية آذار 2018، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds) على 6,49% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,49% في نهاية كانون الأول 2017)، فيما انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,83 سنوات مقابل 6,91 سنوات و7,07 سنوات في نهاية الفترات المذكورة على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في آذار 2018، ارتفع متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجددة بالليرة اللبنانية إلى 6,64% مقابل 6,51% في الشهر الذي سبق (5,57% في آذار 2017)، كما ارتفع متوسط الفائدة المثقلة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالليرة بواقع 28 نقطة أساس إلى 8,95% مقابل 8,67% (8,43%) في الأشهر الثلاثة على التوالي. وفي آذار 2018، بلغ متوسط الفائدة المثقلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) 4,30% في ظلّ عمليات محدودة العدد مقابل 4,20% في الشهر الذي سبق (3,00% في آذار 2017). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة المئوية (%)

آذار 2018	شباط 2018	آذار 2017	
6,64	6,51	5,57	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
8,95	8,67	8,43	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
4,30	4,20	3,00	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في آذار 2018، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجددة بالدولار لدى المصارف في لبنان إلى 4,04% مقابل 3,96% في الشهر الذي سبق (3,53% في آذار 2017)، فيما بقي المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالدولار شبه مستقرّ عند 7,89% في آذار مقابل 7,90% في الشهر الذي سبق (7,32%) في التواريخ المذكورة على التوالي.

وفي آذار 2018، ارتفع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 2,17% مقابل 1,88% في الشهر الذي سبق (1,14% في آذار 2017).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

آذار 2018	شباط 2018	آذار 2017	
4,04	3,96	3,53	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
7,89	7,90	7,32	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
2,17	1,88	1,14	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في آذار 2018، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 21 يوماً في الشهر الثالث من العام 2018.

على صعيد آخر، بلغت موجودات مصرف لبنان السائلة بالعملات الأجنبية 34284 مليون دولار في نهاية آذار 2018 مقابل 34386 مليوناً في نهاية الشهر الذي سبق و35806 ملايين في نهاية كانون الأول 2017. وعليه، تكون هذه الموجودات قد انخفضت بمقدار 1522 مليون دولار في الفصل الأول من العام 2018 مقابل انخفاضها بقيمة أدنى، هي 123 مليون دولار في الفصل الأول من العام 2017.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في آذار 2018، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفع مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 1,45% قياساً على الشهر الذي سبق، لتكون نسبة ارتفاعه 1,64% قياساً على كانون الأول 2017. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2018 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2017، يكون قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 0,66%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 0,8% في آذار 2018 قياساً على الشهر الذي سبق وبنسبة 1,1% قياساً على كانون الأول 2017. وعند مقارنة متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2018 مع الأشهر الإثني عشر المنتهية في آذار 2017، يكون قد ارتفع بنسبة 4,6%.

